

المحاضرة الثانية

شروط اختيار موضوع البحث

إن اختيار أي موضوع ليس بالأمر السهل لأنه من شروط الاختيار أن لا يكون الموضوع قد طرح من قبل أو على الأقل أن يأخذ منحاً مغايراً حيث يقدم فائدة تختلف عن مما طرح من ذي قبل.

واختيار الموضوع قد يكون من الطالب وقد يكون من طرف الأستاذ المشرف أو غير المشرف لكن اختيار الطالب لموضوع بحثه هو أفضل بكثير من اختيار قد يكون صعباً وعسيراً بالنسبة له، إما من حيث المصادر والمراجع، وإما من حيث تصور كموضوع يحتاج الدراسة. واختيار أي موضوع يستلزم عدة شروط نذكر منها:

- وفرة المصادر والمراجع في الموضوع المراد دراسته.
- وجود أستاذ متخصص في مجال البحث الذي اختاره الباحث (حيث لا ننكر دور المشرف في ضبط ما اختاره الباحث موضوعاً للبحث وذلك بتوجيهاته المادية والمنهجية والمعرفية).
- تجنب المواضيع العامة والواسعة، لأن ذلك يستغرق منه زمناً طويلاً حتى يتمكن من الاطلاع على الموضوع من كل جوانبه والإلمام به، وسيجد نفسه تائهاً بين الأفكار والآراء الكثيرة حول الموضوع.

معايير اختيار موضوع البحث:

هناك عدة مواضيع وعوامل تتحكم في اختيار الباحث لبحثه ونذكر منها:

أ: العوامل والمعايير النفسية والذاتية: إن رغبة الباحث في تفضيل بحث دون آخر من المقاييس الأساسية في اختيار موضوع البحث، لأنه يمكن الباحث من الاندماج والارتباط النفسي بينه وبين بحثه، مما يجعل ذلك ينعكس إيجاباً على البحث.

ب: معيار الاستعدادات والقدرات العلمية: إن امتلاك الباحث الاستعدادات والقدرات العلمية التي تمكنه من إعداد البحث العلمي إعداد ممتاز وفقا لقواعد وإجراءات منهجية علمية سليمة، هو من العوامل والمعايير الواجب أخذها بعين الاعتبار سواء بالنسبة للباحث المبتدئ أو بالنسبة للمشرف على حد سواء. وذلك من أجل ضمان انطلاقة موضوعية ناجحة للبحث العلمي.

ج: معيار التخصص العلمي: على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار تخصص العلمي عند اختيار موضوع بحثه بكل دقة فالبحث في الأدب يختلف عن البحث في العلوم الطبيعية والاقتصاد أو السياسية وغيرها.

مراحل اختيار موضوع البحث:

يتم اختيار موضوع البحث بعدة مراحل منها:

1- التفكير في عنوان البحث: وفيه يمكن للباحث اتخاذ الإجراءات التالية:

_ الرجوع إلى ما درسه من معرفة نظرية في تخصصه.

_ الاطلاع على مختلف المراجع في تخصصه

_ مناقشة أساتذة التخصص في موضوع البحث.

2- القيام بالدراسة الاستطلاعية: هناك نوعان من الدراسة الاستطلاعية:

_ الاستطلاع نظري: ويتم بزيارة مختلف المكتبات والاطلاع على المراجع الخاصة ببحثه النظري.

_ استطلاع ميداني: وفيه يقوم الباحث بزيارات ميدانية للاطلاع على ميدان دراسته، ولهذه العملية فائدة علمية كبيرة تمكن الباحث من ضبط عنوان البحث وضبط منهج الدراسة وأدوات البحث.

3- المناقشة مع المشرف والأساتذة في موضوع البحث.

4- ضبط عنوان البحث.

